كلمة معالي رئيس وفد المملكة إلى مؤتمر منظمة اليونسكو 2015

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

السيدَ رئيسَ المؤتمرِ العام
السيدةَ رئيسةَ المجلسِ التنفيذي
السيدةَ المديرةَ العامة
أيُّها السيداتُ والسادةُ رؤساءُ الوفودِ..
أيُّها الإخوةُ والأخوات..

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

يطيبُ لي أنْ أعبِّرَ عن سعادتي بالمشاركةِ في هذا المؤتمرِ الثقافي الكبيرِ، الذي نرسمُ فيهِ كلَّ عامينِ مستقبلَ منظمتِنا العريقةِ (اليونسكو).

وإنَّ المملكةَ العربيةَ السعوديةَ تثِّمنُ الدورَ المهمَ الذي تقومُ به اليونسكو على الساحةِ الدوليةِ، وهذا نهجٌ متأصلٌ لدى المملكة منذ مساهمتِها قبلَ سبعينَ عاماً في إنشاءِ المنظمةِ، بتوجيهٍ واضحٍ و واعٍ لرسالتِها من مؤسسِ المملكةِ الملكِ عبدالعزيز آل سعود يرحمهُ اللهُ.

وإننا نتطلعَ جميعاً إلى أنْ تبقى منظمة اليونسكو قادرةً على استكمالِ رسالتِها الإنسانيةِ، لاسيما في هذهِ الظروفِ الساخنةِ التي يعيشُها العالمُ اليومَ.

وإذا كانتِ المنظمةُ قدْ مرتْ بظروفٍ ماليةٍ صعبةٍ خلالَ المدةِ الماضيةِ، فإنَّنا نأملُ أنْ تنتهيَ هذهِ الظروفُ قريباً، من أجلِ تمكينِ المنظمةِ من تحقيقِ أهدافِها وبرامجِها. وستواصل المملكةُ دعمَها المعنويَ والمالي لتقومَ المنظمةُ بأداءِ مهامِها على أكمل وجه.

وقد كان من أهمِ خطواتِ هذا الدعمِ، الزيارةُ التي تفضَّلَ بها خادمُ الحرمينِ الشريفينِ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِالعزيزِ إلى المنظمةِ في مطلعِ شهرِ سبتمبر من العامِ المنصرم، والتي هدفتْ لتأكيدِ العلاقةِ الوطيدةِ بينَ المملكةِ واليونسكو.

وإنَّ المملكةَ بوصفِها قلبَ العالمِ الإسلامي، تُرحِّبُ بكلِّ المساعي لتحقيقِ الأهدافِ المعرفيةِ والثقافيةِ والإنسانيةِ للمنظمة، وقد عبَّرتْ قيادةُ بلادي عن ذلكَ في المحافلِ الدوليةِ كافةً، وترجمتْ ذلكَ عملياً بتقديمِ ما يزيدُ عن تسعينَ مليارِ دولارٍ خلالَ العقودِ الثلاثةِ المنصرمةِ، استفادتْ منها ستٌ ثمانونَ دولةً ناميةً، وهي نسبةٌ أعلى بكثيرٍ من النسبةِ المستهدفةِ بحسابِ الأممِ المتحدةِ.

أيُّها السيداتُ والسادة /

لقد ظلَّتْ مدينةُ القدسِ وستظلُ بؤرةً مركزيةً في هذا العالِمِ، لا يمكنُ إهمالُها، أو الانشغالُ بمآسي العالمِ الأخرى عن مأساتِها، المتمثلةِ في مساعي قوةِ احتلالٍ لتغييرِ وجهِها المتنوعِ، وطمسِ هويتِها المتعددةِ. لذا تستنكرُ بلادي ما يجري فيها كلَّ يومٍ، في العلنِ وفي الخفاءِ، لتغييرِ معالمِ المدينةِ المقدسةِ.

وإنه من المؤسفِ حقاً أنَّ قرارَ المجلسِ التنفيذي رقم ٩ / ١٩١ المتضمنَ إرسالِ بعثةٍ خبراءَ إلى مدينةِ القدسِ، لم ينفذْ حتى الآنَ، بسببِ المماطلةِ الإسرائيليةِ، وعدمِ الضغطِ الفاعلِ من الدولِ المؤثرةِ. وإنَّ وفدَ المملكةِ لَيؤكّدُ ويحثُّ رؤساءَ الهيئاتِ الثلاثِ للمنظمةِ، على أهميةِ الضغطِ باتجاهِ تنفيذِ هذا القرارِ فوراً.

أيُّها السيداتُ والسادة /

من منطلقِ اهتمامِ بلادي بالتعليمِ، فقدْ عملتِ المملكة مع اليونسكو لإنشاءِ مركزٍ للجودةِ والتميزِ في التعليمِ العامِ. ونأكدُ في هذا الإطارِ، على أهميةِ تطويرِ التعليمِ، من أجلِ تعزيزِ فُرصِ التعلُّمِ الجيدِ مدى الحياةِ. فالتعليمُ

هو الحلُّ الأمثلُ لمشـــكلاتِ الفقرِ والجهلِ والمرضِ، وما يترتَّبُ عليها من صـــراعاتٍ تَعوقُ تحقيقَ الســـلامِ والتعايشِ العالمي.

واستشعاراً من المملكةِ العربيةِ السعوديةِ لواجبِها الإنساني والأخوي، وبتوجيهٍ من القيادةِ الرشيدةِ لسيدي خادمِ الحرمينِ الشريفينِ الملكِ سلمانَ بنِ عبدِالعزيزِ حفظَهُ اللهُ، ولسموِ ولي عهدِهِ الأميرِ محمد بن نايف، ولسموِ وليِّ وليِّ العهدِ الأميرِ محمد بن سلمان، حفظَهُمُ اللهُ، للوقوفِ مع الشعبينِ السوري واليمني، في ظلِّ الأزمتينِ اللتينِ يمرُّ بهما الشعبانِ الشقيقان، فقد استضافت المملكةُ مئاتِ الآلافِ منهم مع عائلاتِهم، وخصصتْ لهم عشراتِ الآلافِ من المنحِ الدراسيةِ، وتمَّ قَبولهُم في جميعِ مراحلِ التعليمِ؛ دعماً لمستقبلٍ تعليميٍّ وحياةٍ آمنةٍ،

يُبعِدُهُم عن مصادرِ الضررِ والخطرِ والإنحرافِ، وإعدادِ علماءَ ومتخصصينَ منهم لبناءِ بلديهِما، بعدَ انتهاءِ هذه الأزمة بإذنِ اللهِ تعالى.

معاليَ الرئيس /

ختاماً يسرني التنويهُ بالمنتدياتِ الشبابيةِ التي نظمتْهَا اليونسكو قبيلَ المؤتمرِ، لقادةِ المستقبلِ، بالشراكةِ مع مركزِ الملكِ سلمانَ للشبابِ، ومؤسسةِ الأميرِ محمدِ بنِ سلمانَ الخيريةِ "مسك"، وبمشاركةٍ فاعلةٍ من شبابِ بلادي، من الفتيانِ والفتياتِ، متطلعينَ إلى عالمٍ أكثرَ تنوعاً وتسامحاً وتفهماً لمتطلباتِ المرحلةِ التي يعيشونَها.

وأودُّ في ختامِ كلمتي أنْ أهنئَ جمهوريةَ كوســـوفو، لحصـــولِها على التأييدِ الإيجابي من قبلِ المجلسِ التنفيذي، لمنحِهَا العضويةَ الكاملةَ بمنظمةِ اليونسكو، وأرجو أنْ يعتمدَ المؤتمرُ العامُ هذا القرارَ، كي نرحِّبَ معاً بهذهِ الجمهوريةِ التي عانتْ آلاماً كبيرةً في أثناءِ حروبِ البلقان.

وختاماً، فإنَّنا ندعو إلى أن يبقى ملفُ الحوارِ بينَ الثقافاتِ نشـطاً ومفتوحاً، فهوَ من أهمِّ العلاقاتِ المضـيئةِ في مسـيرةِ عملِ المنظمةِ، وفي سـعيها إلى ترسـيخِ ثقافةِ التسـامحِ والتعايشِ والاحترامِ المتبادلِ بينَ مختلفِ الثقافاتِ والحضاراتِ، راجياً لكم ولهذا المؤتمرِ الإنسانَي النجاحَ المأمولَ..

والسلامُ عليكُم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ،،،